وسائل الأعلام والاتصال الجديده

التطور التكنولوجي والتقني

1. المراحل الزمنية التي مرت بها وسائل الأعلام والأتصال:

عزلة الصحيفة والهاتف الراديو التلفاز المحمول الانترنت

قبل 100 عام كان سكان القرية أو المدينة في أي مكان بالعالم،يعيشون في عزلةٍ تامة،ولإنعدام وسائل الأتصال في الأزمنة القديمة ،كان الأتصال الوحيد الذي يتم هو التحدث وجهاً لوجه ،فلم يسمعوا عن سقوط أطفال في بئر القرية المجاورة إلا بعد شهرين . بدأو يسمعون عن أخبار العالم ومن حولهم بعد دخول الصحيفة التي تصلهم مرة في الشهر، وكان الهاتف وسيلة التحدث الشفهي عن بعد.

بعد ذلك جاء أختراع الراديو..وصل لقريتهم ، في ليلة نهاية الأسبوع يجتمعون حوله وأنبهروا به لأول مرة يسمعون الصوت من بلادٍ بعيدة ويعرفون أخبارها، ويستمعون إلى ما يذاع من برامج تثقيفية وتوعية وتعليمية في الراديو.

وبعد 40 عاماً وصل زائر جديد "التلفاز" ينقل المشهد صوتاً وصورة ويبث صوراً ومشاهد لأماكن وشخصيات من حول العالم، أدخلوه في بيوتهم وجلسوا حوله كل ليلةٍ.

بعد ثمانين عاماً،ذهب جيل ..وجاء جيل جيل لم يشهد مجيء الراديو والتلفاز،إذ وجدهما أمامه فأختار التلفاز ،كما شهد هذا الجيل دخول الهاتف المحمول..وبعد سنواتٍ قليلة تبعه الأنترنت ، فصادق الكبار الهاتف المحمول وتعاملوا مع الأنترنت ،أما الجيل الجديد فقد عشق الأثنين فهما وسيلتاه للتواصل ولتبادل الأحاديث والأفكار مع الناس خصوصاً مع دخول شبكات التواصل الاجتماعي، بكل تأكيد هذه الحكاية تدلنا كيف أستقبلنا وسائل الأتصال .. وماذا عملت بنا ..وماذا نعمل بها الآن...

1. الأتصال في حياتنا اليومية:قبل معرفتنا لوسائل الأتصال لا بد أن نعرف مدى حاجتنا لها لمعرفة طبيعة أستخدامنا لهذه الوسائل وماذا نستفيد منها:

* تعتمد كل لحظة في حياتنا على الأتصال والتواصل مع الآخرين (أفراد ،مؤسسات،دول).
* نمارس الأتصال من أجل نقل وتبادل وجهات نظرنا وأفكارنا للآخرين .
* نتصل بوسائل متعددة منها ما هو ذاتي كلغة العيون،والكتروني كالراديو والتلفاز.
* لا يمكن العيش في عزلة دون أن نتواصل مع الآخرين لأن التواصل يلبي أحتياجاتنا.
* لا نمارس الأتصال بإعتباره ضرورة وإنما بإعتباره ممارسة حتمية لا يمكننا الأستغناء عنه.
* لم يعد الأتصال حكراً على المؤسسات أو الجهات الحكومية فقط، بل أصبح بإمكان الأفراد والمجموعات الأتصال والتواصل.
* ساعدت وسائل الأتصال على عولمة الثقافة والسلوك الأستهلاكي.
* اصبحت وسائل الاتصال تمثل ضرورة يحتاجها الإنسان للدخول إلى شبكة التواصل الاجتماعي.

1. وسائل الأتصال قبل التاريخ ..وفي القرن 21: حاولنا أكتشاف الفروق بين أستخدامات الأنسان في العصر القديم وأستخداماته في العصر الحديث على سبيل المثال- اقتصر إستخدام الأنسان في العصور القديمة في الأتصال على 3 وسائل ، الكلام والرموز والكتابة ، ولم يتوقف الأنسان عن إستخدام هذه الوسائل بل طورها ووسع من آفاق أستخداماتها.

4. وسائل الإعلام الاجتماعية:هو موضوع جديد يكشف لنا أثر إستخدامنا لوسائل الإعلام والأتصال الجديدة على شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال التواصل بين الأفراد والجماعات.

* تعريف وسائل الإعلام الاجتماعية:بأنه نشاط وسلوكيات لأفراد يجتمعون للمشاركة المباشرة في المعلومات والنعرفة والآراء مستخدمين وسائل المحادثة مثل المواقع المجهزة بتطبيقات تسهل التبادل ونقل المحتوى بينهم في أشكال متعددة مثل الكلام والنصوص والصور.
* تعريف الأتصال: هو تفاعل اجتماعي رمزي.

6.وسائل الأتصال:

1. الصحافة في المملكة العربية السعودية:بعد العام 1924م كانت بداية أول جريدة رسمية للمملكة العربية السعودية وتلى ذلك صدور صحيفة صوت الحجاز،ولقد استفادت الصحافة السعودية من صحف العهود العثمانية والهاشمية والمهاجرين العرب عموماً قبل توحيد البلاد.

* مراحل تطور الصحافة السعودية:مرحلة صحافة الأفراد، مرحلة صحافة الدمج،مرحلة صحافة المؤسسات.

1. الراديو ..الصندوق العجيب: إذا كانت الصحافة تشكل أولى الوسائل التي جعلت المعلومات عملية جماهيرية،فإن الراديو كان وقت ظهوره يشكل ثورة جديدة في عالم الأتصال لأنه إختراع غير مسبوق.ولقد نقل الراديو الكلام من المرسل إلى أوساط وأماكن جغرافية بعيدة لا يمكن للمرسل الوصول إليها،بذلك وسع الراديو لأول مرة مسرح الأستقبال للصوت.

* الأذاعة السعودية:بعد توحيد المملكة العربية السعودية اصبحت هنالك حاجة ماسة في الربط بين مناطق المملكة بنظام من الأتصالات والمواصلات..فهي دولة شاسعة مترامية الأطراف ،لذلك تم إنشاء شبكة من الأتصال الإعلامي لربط السكان تحت مظلة واحدة سياسية.
* ولقد وصف الإعلام بأنه الأداة التي نقلت المجتمع السعودي من مجتمع البداوة والرعي إلى طور حضاري أكثر تقدماً،ويعزى للراديو التغير الاجتماعي في المملكة بإعتبارها أحد أهم وسائل التغير ،ولقد قام الراديو بهذا الدور قبل دخول التلفاز.
* تم إنشاء محطة إذاعية في مدينة جده ،وكان مجموع ساعات البث 3 ساعات و 15 دقيقة،تبث من خلالها تلاوة من القرآن الكريم +البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية +الاخبار،ثم تم تأسيس استوديوهات لإذاعة الرياض وهي أمتداد لتجربة الأذاعة في جده.
* الراديو..إلى الأنترنت إذا كان ظهور التلفاز قد سرع في تراجع دور الراديو ، إلا أن الراديو بدأ يستعيد دوره حيث أخذ يعتمد التنوع في البرامج الإذاعية المحلية والشبابية والإخبارية+أصبح يعتمد على ظروف أوقات الأستماع مثل الأستماع أوقات قيادة السيارة التي سجلت نمواً متزايداً في نسبة المستمعين.

1. التلفاز:أستطاع التلفاز عن طريق عرض الصورة والحركة بمرافقة الصوت ،جذب الجمهور إليه، فلعب دوراً مهماً في عملية تغيير الاتجاهات والأفكار ونشر الأفكار الجديدة وكذلك التأثير على الرأي العام، بدأالبث التلفزيوني بالبث الأرضي تطور إلى أن وصل للبث الفضائي عن طريق الأقمار الاصطناعية.

* دخول الراديو...والتلفاز للمملكة:الرفض ..والقبول لعبت التضاريس والجغرافيا دوراً في عزل بعض المناطق لوجود العوائق الطبيعية مثل الجبال الشاهقة والصحار القاحلة ..ساهمت في إعاقة اتصال المناطق ببعضها وعزلها عن العالم الخارجي وعما يدور فيه من مؤثرات ،لذلك من الطبيعي أن تسهم تلك العوامل في تكوين سياج نفسي واجتماعي لا يقبل من أول وهلة أي جديد وأختراع، عند دخول أجهزة الاتصال اللاسلكية والراديو لقي في البداية إعتراضاً بإعتباره أمراً منكراً يخشى منه.

1. الإنترنت ..الشبكة العنكبوتيه: يعتبر قدوم الإنترنت لازال حديثاً على عكس تلك الوسائل التي لم نشهد إختراعها إلا في الكتب فالراديو عمره 100 عام ، والتلفاز 60 عاماً. فالإنترت هي الشبكة التي تسمح لأجهزة الكمبيوتر للتواصل وتبادل المعلومات، وتتميز هذه الوسيلة بعدت خصائص.

* كل فرد من أفراد المجتمع الحرية في استخدام الإنترنت ولكن يجب أن ندرك 3 حقائق وهي :
* سهولة أستخدامه لا يتطلب تقنيات متعددة.
* حرية التعبير ، والقدرة على تبادل المعلومات بكل يسر وسهولة.
* الحرية مسئولية ، ومع إتاحة حرية التعبير إلا أن الدول تحاول وتسعى لإخضاع الإنترنت للمراقبة .
* الآثار السلبية للإنترنت:
* البريد غير المرغوب والتي ترسل من أشخاص مجهولين.
* تبادل المواد المخلة للأداب.
* جرائم التحرش الجنسي وخصوصاً التحرش بالأطفال.
* سرقة وإضاعة أوقات العمل حيث يقوم الموظفين بإستخدام الإنترنت أثناء ساعات العمل.

1. الهاتف المحمول: لم يعد الهاتف المحمول للكلام فقط،بل دخلت عليه تطويرات متقدمة في جانبين وهما ،التوسع في الخدمات والبرامج،الدخول إلى وسائل آخرى.

كما أضافت لنا أبعاداً اجتماعية سرعت التغيير وجعلته أكثر تأثيراً على شبكة التواصل الاجتماعي.

* أنواع المحمول:
* البلاك بيري (Black Berry ) :يستطيع الفرد كتابة أخباره وأنشطته ويتصفحها كل الأصدقاء والمعارف المضافين لديهم ، ولقد شكلت شبكة تواصل اجتماعي قوية.
* آي فون (I phone ) :أشتهر بسرعة ارتباطه بالإنترنت فهو فعلاً جوال الإنترنت.
* مميزات الهاتف المحمول:
* قرب المسافات بين الناس لأنه محمول وسهل من التواصل بينهم.
* مد المساحة الشخصية إلى المساحة العامة ليتم التواصل مع الأهل والأصدقاء من أي مكان يتواجد به الأنسان.
* حافظ على خصوصية الأتصال وجهاً لوجه.
* زاد من الحميمية والألفة.
* وسيلة شخصية للأقناع بين المتصلين.
* الكتاب الإلكتروني (e Book) :غير من السلوك أو النمط القرائي لدى الناس حيث ساعد على قراءة الكتب القديمة والجديدة الإصدار، سهل على العديد من الإستعانة بالكتب وسهولة التجوال بين المكتبات ودور النشر ،بالإضافة إلى خفة وزنه وقدرته الإستيعابيه على حمل مئات الكتب مما يجعله مكتبة في كتاب.

كتاب وسائل الإعلام والأتصال الجديدة ،راكان حبيب،2010م